الاصغر وقيل غارت عليهم الحبشة فولد لهم بنات اخذن من بياض الروم وسواد
الحبشة فكن صفر العين فسموا الصهب واول من سمي منهم قيصر انطرطش لما
بلغه ان ملوك اليونان قد انقرضوا ولم يبق منهم غير امراة وهي ... اليها
خطبها وكان قد ملك طرفا من اطراف البلاد وقال قصدي ان تصير المملكة واحدة
واقرب منك لفضلك وعقلك فعلمت انها مغلوبة معه فاجابته وقالت نعم
فحتى الى يوم عينته وافكرت في حيلة تحتال بها عليه فرأت انها تهلك نفسها
وتهلكه معها ولا يتمكن منها فعمدت الى حية تكون في الرمل تضرب الانسان فيهلك
في لحظة فجعلتها في اناء من زجاج وزينت قصرها وفرشت مجلسها بالرياحين ولبست
تاجها وجلست على سريرها واستدعت به فلما وصل باب القصر اخرجت الحية فضربتها
فماتت واشابت الحية في رياحين حوله فدخل انطرطش الى السرير ولم يشك انها في عافية
فجلس الى جانبها فعبث في الرياحين فضربته الحية فمات وكان ابنه مع جيشه فسمع
بموتهما فاستولى على بلاد الروم واليونان واسمه قيشر لان امه كانت حاملا به فعسرت
ولادتها فشقوا بطنها فخرج وكانت تفتخر على الملوك بانه لم تلده النساء وقيل قيصر
هذا اللقب سمة لملوك الروم بعده وكان جبارا عاتيا وهو الذي بنا قيسارية الروم وقيل قيسارية
الشام واقام في الملك خمسين سنة وكان اذا اراد ان يستشير احدا من عمال دولته
امهله نفقة سنة ليتوفر ذهنه على ما يشير به ومن بعده اختلفت الروم فتفرقوا
البلدان والاطراف الى ظهور الاسلام وقيصر هذا اعظم ملوكهم ومن كلامه ما
الحيلة فيما اعيا الا الكف عنه ولا الراي فيما لا ينال الا الياس منه **والاسكندر قتل**
دارا وطاعته هو الاسكندر بن فيلقوس اليوناني واختلف في اصل اليونانيين
فقال ابن الكلبي هو يونان بن جنبه ونسبه الى اسحق وقال يعقوب الكندي يونان
اخو قحطان من العرب من ولد عابر خرج من اليمن ونزل ديار المغرب فاقام فيها
واستعجم لسانه وتكلم بلغة من هناك من الروم وقال الرقاشي وهو الاشهر ان يونان
ابن يافث بن نوح وليس من العرب ولا من الروم وانما جاور الروم على ساحل البحر الرومي
وكان وسيما حسن العقل كبير الهمة فاقام هناك حتى كثر ولده فخرج تطلب مكانا يسكنه
فانتهى الى مدينة بالمغرب يقال لها اثينية فبنا بها قصورا واقام حتى كثر نسله
ولما

بلادهم حين انقرضوا — تقامته — انسابت — وقيل قيسارية — سموا

ولما احتضر اوصى الى ولده الاكبر وصيته حسنة ثم مات فاستولى ولده على بلاد
المغرب من ناحية افريقية والصقالبة ومن جاورهم ولما ظهر بخت نصر على مصر
دخل المغرب ووصل الى بلاد اليونان وقهرهم عليهم ان يؤدوا الخراج الى ملوك
فارس واستمر ذلك الى ايام الاسكندر فاما الاسكندر فاختلف في نسبه فقيل
انه الاسكندر بن فيلقوس من ولد يونان وهو الاصح وقيل هو الاسكندر بن مصعب
كان ابوه نساجا واسم امه هيلانة وكان نسبها في حمير وسمعت امه بيت الصايغ
وهو بيت وضعه اليونان في القسطنطينية وصورة فيه الصنايع لتعرض على
الصبيان فمن نافت الصنعة اشتغل بها فحملته امه تشاهد صورة الاشيا فوضع
يده على تاج الملك فنهرته امه مرارا فلم ينته فنظر اليه متولي بيت الصنايع فقال
انتِ هيلانة قالت نعم وهذا ابنك فقالت نعم فقال ابشري فانت الملك الذي يسحب ذيله
في البلاد وهذا قول ابن دريد ودلت عدما بين حمير واليونان ولا القسطنطينية
بنيت بعد رفع عيسى عليه السلام بزمان وانما انقرضت دولة اليونان عند
ظهور عيسى والصحيح انه الاسكندر بن فيلقوس وسمي ذو القرنين تشبيها بذي
القرنين المذكور في الكتاب العزيز لبلوغ ملكه قرني الشمس من المشرق والمغرب وهو
صاحب ارسطاطاليس الحكيم كان ابوه قد اسلمه اليه فاقام عنده خمس سنين تعلم
منه الحكمة والادب فنال منه ما لم ينل احد من تلامذته ومرض ابوه فخاف على الملك
فاسترده وعهد اليه واما دارا فهو دارا الاصغر بن دارا الاكبر بن ازدشير احد
ملوك الفرس العظام المشهورين كانت له قطيعة على ابي الاسكندر في كل سنة من البيض
من الذهب في كل بيضة الف مثقال على عادة ابائهم فلما ملك الاسكندر اخر ارسال
القطيعة فكتب اليه دارا يتهدده ويتوعده حيث اخر الاتاوة وبعث اليه بكرة وصولجان
فان اديت الاتاوة والا بعثت اليك بجنود عدد هذا السمسم واثبت بك
في الاوثاق فكتب اليه الاسكندر اما بعد فقد تيمنت بالكرة والصولجان فان الدنيا
مثل الكرة وساغلب بها فاضيف ملكك الى ملكي واما السمسم فقد تيمنت ايضا به
لانه بعيد عن الحرافة والمرارة واما الدجاجة التي كانت تبيض ذاك البيض فقد
ذبحتها واكلت لحمها فغضب دارا وسار اليه بجموعه وسار الاسكندر بجموعه والتقيا
والتقيا على الضيبن الجزيرة فلما هم دارا بالقتال بعث اليه الاسكندر يقول له

افريقيه — نسب الاسكندر — تنسبه — لدم — قالم — سبب تسميته ذي القرنين — وصولجان وخريطة فيها سمسم وقال انت صبي فالعب بهذه الكرة